

جوانب الخير فى معبودات الشر فى بلاد الرافدين

أ/ رنا مصطفى محمد

باحث ماجستير - قسم الآثار - جامعة المنيا

مقدمة

عبد العراقيون القدامى معبودات كثيرة تقرب من الألفين والخمسمائة، تتباين على بعضها البعض فى الأهمية وأحياناً بالقدم. وعلى الرغم من غياب المعلومات الكافية عن أصول ديانتهم فإن المعبودات نفسها توضح بأنها قد مرت بمراحل الحيوية والطوطمية قبل تكاملها فى العصر السومرى القديم.

امتاز الدين العراقى القديم بخصائص معينة، فإلى جانب تعدد المعبودات وكثرة أسماء بعضها (لمردوخ مثلاً خمسون اسماً فى قصة الخليفة) اعتقد العراقيون بحياة الآلهة المماثلة لحياة البشر عدا الموت والقدرات الخارقة، فهم يأكلون ويشربون ويتزوجون وينسلون ويأثمون بحق بعضهم لكنهم لا يدركهم الهرم ولا الموت ولهم القدرة على القيام بأعمال إعجازية لا يستطيع البشر أداءها. لقد اتجه الإنسان السومرى إلى البحث عن القوى الخفية الخيرة والشريرة التى اعتقد بتحكمها فى عالمه الدنيوى والأخروى، وبدأ فى محاولة تحديد مفهومها وإعداد مايلزم نحو اكتساب رضاها، وقد تحقق هذا الامر بالفعل فى الفكر الدينى السومرى الذى تميز بمستواه الإنسانى فى التصوير والتعبير، ولم يكن هناك إله شرير، بل أن الشر كانت تسببه فى العالم أرواح خبيثة، ربما كانت أسمى من البشر ولكنها دون الآلهة، ولم يكن يقام لها عبادة دينية بل كان الناس يحاولون مقاومتها وإتقاء شرها عن طريق ممارسة السحر.

وتقدم قصة الخليفة البابلية أسماء معبودات قديمة غلبتها معبودات شابة مثل أنشار وكيشار ولخمو ولخامو.^١
ومن أمثلة ذلك:
المعبود إنليل:

هو المعبود الثانى فى تسلسل هرم مجمع الآلهة الذى ينحدر من الإلهين (أنو وأننتو).^٢ ويعتبر من ضمن المعبودات التى تنزل العقاب على البشر ففى الخطاب الموجه للمعبود إنليل أوحى المعبود إيا أن هناك عدة وسائل لمعاقة البشر وإذا أراد إنليل أن يجلب الالام للبشرية فإن فى حوزته مايكفى من الكوارث والنكبات وكان من أحد نعوت المعبود إنليل أنه كان معبود العواصف تذكر الإسطورة أن المعبود إنليل افتن بالمعبودة نليل فا اختطفها حينما كانت تبحر فى جدول (نوبيردو) وبسبب هذا العمل الذى ينطوى على الجور والقسوة أقصى إنليل إلى العالم الأسفل.

قرر المعبود إنليل الأستعانة بالمعبود أدد معبود الرعد بأن يحبس مطره وإلى المعبود إيا معبود العمق ان يمنع تدفق مياهه وإلى نيسابا معبودة الحنطة (أن تمنع فيض ثديها) وان تهب الريح فتلفح وجه الأرض وتتلبد الغيوم ولكن دون ان تنهمر قطرة من المطر.^٣

أن بعض أرباب الشر لم يمارس هذا الشر لغرض نفعى متمثل فى إنزال الرهبة بقلوب عباده ولا لغرض إثبات تفردة بالسطوة بين الآلهة إنما هو يمارس الشر لمجرد الشر وهو ما يتناسب مع صياغة البابليين لشخصيته ؛ حيث كانوا يقدمون إنليل كإله أروع أهورج ولا ينتبه إنليل للفائدة النفعية من قدراته وإمكاناته إلا بنصيحة أنكى^٤ إيا إله الماء والحكمة، أن يعاقب المخطئ والخارج عن الطاعة، فكأنما يمثل "إنليل" القوة الهوجاء بلا عقل بينما تتدخل الحكمة لتحقيق مع القوة توازناً مطلوباً لاستمرار الحياة واستقرارها نصل هنا إلى حكمة بأن القوة بلا عقل مدمرة ولو كانت بيد إله.^٥

الجانب الخير للمعبود إنليل:

صور إنليل باعتباره المصدر النهائى للخضرة (الخصب) والمواشى وادوات الزراعة وفنون الحضارة. أن إنليل دبر مشروعاً معقداً أدى إلى أن تصبح نليل أمماً لمعبودات العالم الأسفل كبديل عن طفلها نانا. خلق إنليل معبودين صغيرين هما لهار معبود الماشية واشنان معبود القمح ليجهزا الطعام والملابس للآلهه .

ذكرت فى أحد النصوص حيث تذكر مع إنليل كثر الخيرات للناس ، ندم إنليل فيما بعد على ارساله الطوفان ووهب اوتونيشتم^٦ الحياة الأبدية جزاء له على انقاذه الحياة على الأرض فصار فى مصاف الآلهة ، اعتبر أن إنليل هو الذى وضع همبابا فى مركزه لحراسة الغابة.^٧

كما شغل إنليل وظيفة القاضى الذى يحكم بين المعبودات ، إذ تذكر النصوص المسمارية إن إنليل هو الذى توسط بين إلهى مدينة (أوما) و (لكش) (المعبود نينكيرسو والمعبود شارا) ، لعقد أول وثيقة صلح فى التاريخ ، وحسب هذا الأقتباس:

" إنليل ملك البلدان وأبو المعبودات قد حدد الحدود بين نكرسو وشارا إلهى المدينيتين".^٨

ذكر على يد كاتب آشورى متمرن يذكر رسالة على لسان جلجامش حيث يذكر فيه أن إنليل معبود الانتصارات^٩ ، كان إنليل لديه ابنة وهى البقرة الأمانة " نيداابا" ابنة إنليل المفضلة.^{١٠}

كان المعبود إنليل لديه ابن يدعى ببيل سانج وهو معبود سومرى كان اسمه مذكوراً فى قوائم أسماء المعبودات المكتشفة فى فارا وزوج المعبودة (نينسينا).^{١١}

وهب انليل (زيوسودرا) الملك حياة تشبه حياة المعبود وأعطاه نفساً خالداً كذلك الذى عند المعبود (زيوسودرا) الملك الذى يحمى الزرع ويصون ذرية الجنس البشرى فى أرض العبور بلاد (دلمون) حيث تشرق الشمس أسكنة هناك^{١٢} ، حمل المعبود إنليل معه الأرض^{١٣} ، لقد قرر المعبود إنليل الذى قرر موت أنكىدو.^{١٤}

وقد ذكر في النصوص الدينية أن الملكية وشارتها نزلت من السماء إلى الأرض، كما أن المعبود انليل والمعبودة عشتار بحثا عن راع للبشر، ليتولى منصب الملوكية، أى أن الملكية وشارتها ارتبطت بالمعبود انليل هو الذى يمنحها لأحد الأفراد من البشر. حينها عندما تنتقل الملكية من مدينة إلى أخرى، أو من سلالة إلى أخرى، يجب على الملك أن يحصل على اعتراف من انليل إله نفر (نيبور) به لى يسبغ الشرعية على حكمه فى نظر القوم.^{١٥}

معبود السماء أنو:

قصة إدابا التى تروى قيام حكيم أريدو (إدابا) بكسر جناحى الريح الجنوبية التى أغرقت قارية حينما كان يصطاد السمك ليزود به معابد مدينته فلم تهب ريح الجنوب طيلة سبعة أيام حينها استدعى آدابا من قبل معبود السماء أنو وسأله عن سبب كسره لجناحى ريح الجنوب فأجابيه آدابا لقد كنت اصطاد السمك لببيت مولاي فى البحر الخضم كان البحر صافياً مثل مرآة لكن ريح الجنوب جاءت عاصفة وغمرتتى من الواضح أن إدابا اقترب فعلاً يستحق عليه أقصى درجة من درجات العقاب.

وقد ورد فى إحدى النصوص المسمارية أسماء تلك الشياطين وأهم الأعمال التى كانوا يقومون بها منهم سبعة:

الأول: هو المنشق ريح الجنوب

الثانى: تتين مفتوح الشدقين

الثالث: نمر غاضب كالوحش الضارى الذى خطف صغارة

الرابع: هو ثعبان هائل

الخامس: هو اسد هائج لا سبيل لتراجعة

السادس: هو حمل يهاجم حتى المعبود والملك

السابع: عاصفة ورياح شريرة.

إذ تشير النصوص المسمارية إلى أن هؤلاء السبعة هم مبعوثوا المعبود (أنو) إلى أهل الأرض.^{١٦} كان المعبود (أنو) يستخدم الشياطين بصفة رسل لة ادوات لمعاقبته أو نقمته.^{١٧}

كان المعبود انو من ضمن المتضامنين مع بقية المعبودات الأخرى التى صممت على إنزال الكوارث المدمرة الكبرى كالوباء والقحط والطوفان وبصفته رئيساً للمعبودات فإنه كان يجمعها فى كل مرة لتبادل الرأى ووضع الخطط وتوزيع المسؤوليات.^{١٨}

أعتبرت النصوص المسمارية المعبود " أنو" والدً للعديد من الآلهة مثل إله الهواء انليل وإله الجو اد وإله الحب والحياة أنانا وغيرها من الآلهة، وذلك بالإضافة إلى أبوته للآلهة السبعة الشريرة.^{١٩}

كما أنه من أبرز أعماله السلبية تجاه البشر ماجاء في ملحمة جلجامش التي ذكرت أن المعبود أنو هو الذى خلق ثور السماء بناء على طلب المعبودة أنانا (عشتار) وأنزله إلى الأرض ينشر بواسطته الرعب بين البشر، وأن جلجامش ورفيقة أنكيو هما اللذان انقذا البشرية من شرور هذا الثور.^{٢٠}

الجانب الخير للمعبود أنو:

قام إدايا بتبرير فعلته فعفا عنة المعبود (أنو) ، أستجاب لطلب دموزى حيث طلب منة أن يحول قدمه إلى قدم أفعى ويده إلى يد أفعى وأن يحمل روحه إلى بيت أخت دموزى المعبود كتشن- انا ، وبذلك مكنه من أن يفلت من الشياطين روحاً وجسداً.^{٢١}

عند قيامهم بأى شىء يؤثر على السكان كان المعبود (انو) يرسل اليهم من يقوم بملاحقتهم والقصاص منهم كما فى النص الآتى:

وجميع الشياطين السبعة هم مبعثون من قبل المعبود انو وهم يجلبون

الظلمة لمدينة وأخرى

هم كالزوبعة التى تجوب السماء بغضب.^{٢٢}

هم كالغيوم الكثيفة التى تجلب العتمة للسماء

هم هبوب الريح العاصف الذى يجلب الظلمة فى الأيام المنيرة

هم الذين يضربون مع الهواء الأهوج - الرياح العاتية

هم طوفان (أدد) القوية.^{٢٣}

المعبود انو هو رئيس مجلس الآلهة السومرية- البابلية.^{٢٤} فى أسطورة (أدبا) يظهر المعبود (انو) وهو فى حالة امتعاض من تلك الشياطين فيستنفر عن الشيطان الأول (الرياح الجنوبية) فيخبرة وزيرة (ايلبارت) أن الرجل الحكيم (أدبا) كسر لة جناحية على الأعمال التى يقوم بها:

(خذوه وردوه إلى الأرض واقطعوا جناح الرياح الجنوبيه) يتضح من خلال هذا النص أن الآلهة كانت توجه العديد من العقوبات والشتائم على الشياطين التى تعمل على أذية البشر أو أى كائن اخر وقد يصل الأمر إلى كسر جناح الشيطان أو قدميه او حتى قتله.^{٢٥}

كان المعبود (انو) المعبود السماوى الكبير يكبح جماح الشياطين وكان يحدث أنه بغير علم (انو) كان هؤلاء الشياطين يمارسون شرورهم فى السماء ويجتحنون أرض البشر فيسببون الكوارث.^{٢٦}

أيضاً كان يعبد فى مدينة الوركاء حيث اقيم له فى عصر مبكر منذ فجر الحضارة معبد يعرف اليوم بين الأثارين بـ (المعبد الأبيض) (نسبة إلى طلاء الجص الابيض على جدرانه) والذى مازالت باقية قائمة على مصطبة من الطين (زقورة) ترتفع إلى مايربو على خمسين قدماً. وكان هذا المعبود فى السماء. والحقيقة ان اسمه (An) فى السومرية وAnu فى الاكدية يعنى السماء .

وباعتباره معبود السماء ومصدر الألوهية فإنه المعبود الوحيد الذى يستثنى اسمه من العلامة الدالة التى تكتب عادة قبل أسماء كل المعبودات الأخرى . ويبدو أن هذه المنزلة الرفيعة التى كان يحتلها المعبود أنو باعتباره (ملك الآلهة) قد جعلته فى منأى بعيداً عن المعبودات وعن القضايا الحاسمة فى مجلسها فأصبح بمرور الزمن مجرد رئيس رمزى.^{٢٧}

كان المعبود أنو يحرس المناطق العليا^{٢٨} ، معنى اسمه السماء، اللعان والشروق وتاريخه الأولى غامض ، صارت له بعد ذلك معابد فى الوركاء، أور، نفر، لكش، سبار ودير التى سميت مدينة أنو، كان حيوانه الرئيسى الثور السماوى وأطلق الكثير من الملوك والأمراء على أنفسهم اسم أعباء أنو وأطلق لوكال زاجيزى على نفسه لقب كاهن أنو وورد اسمه من قبل فى نصب العقبان لإيانا توم.

كان أنو من ضمن آلهة مجمع الآلهة فى زمن حمورابى الذى سماه القوى وقد كرس شهر نيسان إلى أنو ، وعلى باب مسكن أنو السماوى يقف تموز وننجشزيدا.^{٢٩}
المعبودة عشتار:

تظهر هذه المعبودة على هيئة امرأة عارية ممتلئة الجسم وكذلك كانت تظهر فى بعض الرسومات وهى ترتدى عدة الحرب^{٣٠} ، رقم المعبودة عشتار السرى ١٥ ورمزها النجمة ذات الثمانية أو الستة عشر ضلعاً ضمن دائرة.^{٣١}

وقد اشتهرت فى بلاد آشور بكونها معبودة للحرب وأن الأسد كان من رموزها المشهورة، حيث انها قامت علانية بتحريض المعبودات على هلاك الجنس البشرى وقد قامت بطلب من أبيها معبود السماء أن يخلق لها ثوراً سماوياً يستطيع منازل كل كاشم والقضاء عليه وقد هددت المعبودة أبها أنه إذا رفض استجابة طلبها فإنها ستحطم أبواب العالم الأسفل فيخرج الأموات ليأكلوا الأحياء وقد قامت بتسليم حبيبها وزوجها دموزى إلى عالم الشياطين ليأخذ مكانة فى عالم الأموات مقابل خروجها من هناك.

وقد كشفت الرواية السومرية المعروفة ب(نزول انا إلى العالم السفلى) كانت برفقة أحد الشياطين المعروف ب(كالالا) وهو صنف صغير من شياطين العالم السفلى) وهناك مشهد آخر يظهر مدى البشاعة التى يحملها الشياطين ضد المعبود (دموزى) فقيدوة وانها لواله عليه بالضرب المبرح وأذاقوه صنوفاً من العذاب وهم يستعدون للنزول بة إلى العالم السفلى وقد شعر هذا المعبود بعجزة عن مقاومة أولئك الشياطين القساة كما فى النص المسمارى الآتى:

(أيها المعبود أوتو أنا صديقك انا الفتى الذى تعرف لقد اتخذت من أختك زوجاً لى ولكنها نزلت إلى العالم الأسفل ثم سلمتني إلى العالم الاسفل بديلاً عنها.^{٣٢}

وصلت المعبودة " إينانا" ومعها حشد الشياطين إلى مدينة الوركاء وهناك وجدت زوجها المعبود " تموز" الذي لم يخرج للبكاء عليها ولم يرتد لباس الحداد بشأنها بل وجدتة جالسا على كرسى عرشه وهو مرتد ملابس العيد والفرح ومحاط بالمغنيات والعازفات والراقصات لذلك غضبت المعبودة إينانا منة كثيراً وقالت للشياطين هذا بديلي خذوة للعالم السفلى.^{٣٣}

قامت المعبودة عشتار وطلبت من " كلكامش" أن يتزوجها ولكن كلكامش رفض طلبها بإعتبار أنها لا تثبت على حبيب واحد، وعندما سمعت المعبودة عشتار صيغة الرفض استشاطت غيظاً وصعدت إلى السماء لمقابلة أبيها المعبود " أنو" معبود السماء لتتسكى له مافعل بها كلكامش وطلبت منه أن يخلق لها الثور السماوي وإلا أنها فسوف تحطم باب العالم السفلى وتدع الموتى يخرجون ويأكلون الأحياء فيصبح عددهم أكثر من عدد الأحياء فقال لها المعبود " انو" لو خلقت لكى الثور السماوي فسوف تحل فى الأرض سبع سنين عجاف أخذت الثور السماوي وقادته معها على الأرض وعندما هبط الثور على الأرض بدأ ينشر الرعب والفرع بين الناس.^{٣٤}

لقد ذكر فى أسطورة جلجامش والثور السماوي حيث أنه عندما سقط الثور السماوي صريعاً حتى ارتقت الآلهة عشتار أسوار المدينة. ومن هناك وأمام الشعب المتجمع فى الساحة لعنه " جلجامش" جهاراً لأنه فى نظرها هو المجرم الحقيقى فى قتل الثور الذى خلقه إله السماء خصيصاً للانتقام لها. وكانت هذه اللعنة بداية مصائب البطل وعلامة انحطاطه.^{٣٥}

ذكرت عشتار فى أسطورة العصر الحجري بأنه لا وجود لأختها أريشكيجال لأنها هى بالذات أريشكيجال الوجه الآخر المعتم للقمر. فى طورها الأعلى هى إينانا وفى طورها الأسفل اسمها أريشكيجال. تهبط وتصعد دون معونة من إله آخر، وفق حركة طبيعية تلقائية لا تحكم لأحد فيها من خارجها.^{٣٦}

الجانب الخير للمعبودة عشتار (انانا):

لقد تشبهت المعبودة عشتار بالمعبودة ب آيا^{٣٧} وقد تقلدت وظيفة معبودة الحب والخصوبة لعلاقتها بالجنس المخصب وقد عبدت هذه المعبودة آيا فى عدة مدن فى بلاد الرافدين.^{٣٨}

استمرت (إينانا) مع شياطين العالم السفلى فى البحث عن بديل عنها فى ذلك العالم إلا انها استطاعت اقناعهم بعدم أخذ البديل عنها وتركها فى مدينة أوما.

وهناك تكرر المشهد نفسه مع (شار) معبود المدينة الرئيسى وابن إينانا ، إذ اظهر هذا المعبود علامات الحزن ، وبرهن على اخلاصة لها وكان نتيجة ذلك ان قامت (إينانا) بإقناع الشياطين بأن لا يجعلوه بديلاً عنها.^{٣٩}

كانت (إينانا) عشتار معبودة الحب والجمال المجسدة للفتاة الشابة الجميلة هى الباحثة عن الخلود المادى وقررت السيطرة على العالم السفلى من اجل انقاذ البشرية من الموت وفى نهاية الأمر

فشلت في مهمتها بحيث لم تنقذ نفسها من الموت إلا بإرسال زوجها المعبود تموز بديلاً عنها، لان عملها كان تحدياً لإدارة المعبودات التي قررت الموت على البشر^{٤٠} ، كانت المعبودة "إنانا" سيدة السماء.^{٤١}

كانت إنانا بصفتها إلهة بلاد ما بين النهرين تمتلك سلطة هائلة على السماء والأرض بالإضافة إلى دورها في الحرب ومع ذلك وعلى الرغم من كل هذا ظهر دورها في مجتمع هرمية الآلهة في البداية غامضاً كما بدأت إنانا دورها كإلهة شابة تتحدث بلطف لكنها أخذت دور الآلهة العظيمة والتي كانت ستمنحها القوة على الحياة والموت^{٤٢} .

أن المعبودة "إنانا" قد كسرت عدد من القواعد الإلهية وتحدت إرادتها لأنها قد هدفت من نزولها إلى العالم السفلي القضاء عليه وانقاذ البشرية من الموت في نفس الوقت الذي كان الموت فيه يمثل قرار المعبودات على البشر^{٤٣} ، المعبودة "إنانا" هي سيدة مدينة الوركاء لقد قامت بسحب المعبود مردوك إلى العالم السفلي ولكنها عاملته بالرفق والرحمة.^{٤٤}

طلبت المعبودة عشتار من المعبود "آنو" معبود السماء أن يخلق وحشاً ويتركه في البرية المحيطة بمدينة الوركاء ليكون نداً إلى كلكاشم جراء لما ارتكبه من حرمان لسكان سلالته (سلالة الوركاء).^{٤٥} قامت المعبودة عشتار بجمع غلالاً للسنوات العجاف^{٤٦} ، كانت المعبودة عشتار أمماً لـ (اوتو) وهو معبود الشمس السومري ويعتبر ابن المعبودة عشتار ومركز عبادته مدينة لارسا ويلفظ باللغة البابلية (شمس).^{٤٧}

الأشكال



شكل رقم (١)

المعبود إنليل على عرشه

نقلا عن: وليد فكري: أرباب الشر المعبودون والملعونون في أساطير الشعوب القديمة ص ٧٦



شكل رقم (٢)

الإلهان إنليل وأنكى

نقلا عن: وليد فكرى: أرباب الشر المعبودون والملعونون فى أساطير الشعوب القديمة الرواق للنشر والتوزيع ص ٧٧

الفترة السومرية ٣٠٠٠-٢٥٠٠	الفترة الآشورية ٢٥٠٠-٢٠٠٠	العهد البابلي القديم ١٥٠٠-١٠٠٠	البابلي الحديث ٦٥٠-٥٠٠	شمال شرق غرب جنوب

شكل رقم (٣)

مراحل تطور علامة المعبود "أنو" بالمسمارية

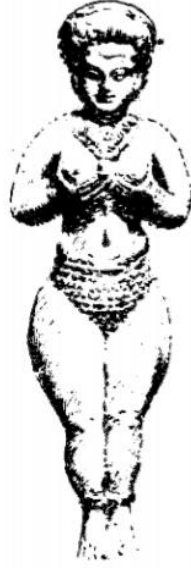
نقلا عن: أحمد أمين سليم: حضارة العراق القديم: كلية الآداب جامعة الإسكندرية ٢٠١١م ص ٣٢٨



شكل رقم (٤)

المعبودة عشتار فوق عرشها

نقلا عن: أحمد أمين سليم: حضارة العراق القديم: كلية الآداب جامعة الإسكندرية ٢٠١١م ص ٣٥٧



شكل رقم (٥)

عشتار البابلية

نقلا عن: فراس السواح: لغز عشتار الالهة المؤنثة واصل الدين والاسطورة: الطبعة الأولى ١٩٨٥م ص ٥٢

حواشى البحث

١ سامى سعيد الأحمد: المعتقدات الدينية فى العراق القديم: المركز الأكاديمى للأبحاث: بيروت ٢٠١٣م ص ٧
٢ Kramer, S,N, In The World Of Sumer; An Autobiography, P. ١٠

٣ فاضل عبد الواحد على : الطوفان فى المراجع المسماوية ، قسم الآثار كلية الآداب – جامعة بغداد (د.ت)، ص ٦٠ ؛ وكذلك:
E. Durkheim, The Elementary From Of The Religions, P٧٨.

٤ إنكى: وفقاً لسلسلة نسب الآلهة هو جد " إنانا" فى الأساطير كما رويت فى Huluppu Tree إنكى هو إله المياه والحكمة
ضريح إنكى المقدس هو إيزو يقال أنه بنى فوق العالم السفلى تقع مدينته المقدسة إريدو حيث ملح أراضى المقدسات بالقرب من
الخليج العربى يلتقى التقاء نهري دجلة والفرات، انظر:

Jennette Adair, Certain Aspects The Goddess In The Ancient Near East , University South Africa
, February ٢٠٠٨, P.٣٣

٥ وليد فكرى: أرباب الشر المعبودون والملعونون فى أساطير الشعوب القديمة: الرواق للنشر والتوزيع ، القاهرة (د.ت)، ص ٧٦
٦ اوتونبشتم: هو الإنسان الوحيد الذى بقى حيا بعد الطوفان ، انظر: فاضل عبد الواحد: عشتار ومأساة تموز، الطبعة الأولى ،
بغداد ١٩٩٩ ، ص ٤٣ .

٧ Gwendolyn Lenick ,A Dictionary Of Ancient Near Eastern Mythology,(London And New York:
١٩٩١) , Pp.٥,١٤,٤١.

كان شهر نيسان خاص بالمعبود إنليل انظر: سامى سعيد الأحمد: المعتقدات الدينية فى العراق القديم: المركز الأكاديمى للأبحاث
بيروت ٢٠١٣م ص ١٣٢.

وترى الطالبة إن هذا هو سلاح ذو حدين للمعبود إنليل لأنه أتخذ جانبيين جانب خير وجانب شر عندما وضع إنليل همبابا فى
مركزه لحراسة غابة الأرز والجانب الآخر رفضة لقتل همبابا مع أنه مخلوق شر هو الرعب عندما يصرخ فمة يلفظ ناراً ونفسه هو
الموت وقد وضعة إنليل فى مكانه من أجل أرهاب البشر.

٨ Mieroop, Marc van De., A History of the Ancient Near East, ca. ٣٠٠٠-٣٢٣ BC, ٣rd Edition, Wiley-Blackwell, ٢٠١٥, p.٤٦.

٩ قاسم الشواف: ديوان الأساطير سومر وأكاد وآشور والموت والبعث والحياة الأبدية: الكتاب الرابع: دار الساقى ، بغداد (د.ت) ، ص ٤٤٣-٤٤٤.

١٠ قاسم الشواف: ديوان الأساطير ، ص ٤٥٧.

LL.D.G.Phnches, The Religion of Babylonia and Assyria, U.S.A , ٢٠٠٠ , p.١٧.

١١ ادزارد، بوب، رولينغ: قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية)، في الحضارة السورية (الأوغارتية والفينيقية)، تعريب: محمد وحيد خياطة: دار الشرق العربي ، لبنان ٢٠١٢، ص ١٠٨

١٢ صمويل هنري هوك: الأساطير في بلاد ما بين النهرين: ترجمة: يوسف داود عبد القادر: بغداد ١٩٦٨ م ، ص ٢٠.

١٣ قاسم الشواف: ديوان الأساطير ، ص ١٢٥

١٤ قاسم الشواف: ديوان الأساطير ، ص ٢٤٩

أنكيديو هو المعبود الذى عرف بوحشيتة الذى كان يرعى العشب فى السهوب ويرتاد مع الغزلان موارد المياه لة ما يوحى به فى مخلوقات الأزمنة الموعلة فى القدم للذين لم يكونوا يعرفون أكل الخبز ولا يعرفون تغطية أجسادهم بالكساء كانوا يمضون ويعودون بكامل عريهم يتغذون بالأعشاب كما يفعل الخرفان ولا يرتدون سوى المناقع: انظر: قاسم الشواف: ديوان الأساطير ، ص ٢٤٩

١٥ فاتن موفق فاضل الشاكر: الملوك المؤهلون فى العراق القديم: مجلة التربية والعلم المجلد (٢٠)، العدد (٤)، قسم التاريخ كلية الآداب جامعة الموصل ٢٠١٢ م ص ٣

١٦ غيث سليم فرحان: الشياطين وأثرهم فى بلاد الرافدين ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٤ ، ص ١٦٢

١٧ غيث سليم فرحان: دور الآلهة والكهنة فى طرد الشر والشيطان فى العراق القديم ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ ، ص ٢.

١٨ فاضل عبد الواحد على: الطوفان فى المراجع السامرية، ص ٣١

كان شهر نيسان خاص بالمعبود أنو انظر: سامى سعيد الأحمد: المعتقدات الدينية فى العراق القديم: المركز الأكاديمي للأبحاث: بيروت ٢٠١٣ م ص ١٣٢

١٩ أحمد أمين سليم: حضارة العراق القديم: كلية الآداب جامعة الإسكندرية ٢٠١١ م ص ٣٢٧

٢٠ أحمد أمين سليم: حضارة العراق ، ص ٣٢٩

٢١ على فاضل نهير: مبررات العقاب الإلهي فى العراق القديم، مجلة كلية التربية، واسط، العدد الثاني عشر ص ١٤٩

٢٢ غيث سليم فرحان: الشياطين وأثرهم فى بلاد الرافدين: جامعة القادسية كلية الآداب ص ١٦٢

٢٣ غيث سليم فرحان: الشياطين وأثرهم ، ص ١٦٣

٢٤ فاضل عبد الواحد على: الطوفان فى المراجع السامرية ، ص ٣٠

٢٥ غيث سليم فرحان: الشياطين وأثرهم ، ص ١٦٤

٢٦ غيث سليم فرحان: دور الآلهة والكهنة فى طرد الشر والشيطان فى العراق القديم ، ص ٢.

٢٧ فاضل عبد الواحد على: الطوفان فى المراجع السامرية ، ص ٣٠-٣١

٢٨ فاضل عبد الواحد على: الطوفان فى المراجع السامرية ، ص ١٤٧

٢٩ سامى سعيد الأحمد: المعتقدات الدينية فى العراق القديم: المركز الأكاديمي للأبحاث: بيروت ٢٠١٣ م ص ٢٣

٣٠ عرفات ناصر أحمد المطرى: عثتر/ عشتار فى جزيرة العرب وبلاد الشام قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير فى النقوش، كلية الآثار والأنثروبولوجيا: جامعة اليرموك ٢٠١٢ م ص ١٧٣

٣١ سامى سعيد الأحمد: المعتقدات الدينية فى العراق القديم: المركز الأكاديمي للأبحاث: بيروت ٢٠١٣ م ص ٣٣

كان شهر أيلول خاص بالمعبودة عشتار: انظر: سامى سعيد الأحمد: المعتقدات الدينية ، ص ١٣٢

- ٣٢ غيث سليم فرحان: الشياطين وأثرهم ، ص ١٦٨
- ٣٣ عامر عمر سلام: ملاحم وأساطير خلق الكون والإنسان والبحث عن الخلود في بلاد ما بين النهرين: بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التاريخ: جامعة أم درمان الإسلامية: كلية الآداب: ٢٠٠٤م ص ٦٠
- ميلتا: أسم من أسماء المعبودة عشتار: انظر: عرفات ناصر أحمد المطرى: المرجع السابق ص ١٧٦
- انظر: قاسم الشواف: ديوان الأساطير ، ص ٨٧ (Eanna) ومعناها بيت السماء وهو معبد آن وإنانا في أوروك .
- ٣٤ عامر عمر سلام: ملاحم وأساطير خلق الكون والإنسان والبحث عن الخلود في بلاد ما بين النهرين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة أم درمان الإسلامية ، ٢٠٠٤ ، ص ١٠٤ .
- المعبودة عشتار هي معبودة الحب والجمال والقتال وتلقب بسيدة السماء وهي ابنة المعبود آن او آنو ، معبود السماء وزوجة المعبود تموز معبود الرعى والخصب وقد قدست في مدينة الوركاء ويلفظ اسم المعبودة باللغة البابلية (عشتار) انظر: عامر عمر سلام: ملاحم وأساطير خلق الكون ، ص ١٥١
- ٣٥ شارل فيروللو: أساطير بابل وكنعان: تعريب: ماجد خير بك: مراجعة: هاني الخير ، دمشق ١٩٩٠ م ص ٤٧
- ٣٦ فراس السواح: لغز عشتار الالهة المؤنثة واصل الدين والاسطورة ، الطبعة الأولى، دار علاء الدين للنشر ، دمشق ١٩٨٥ م ص ٦٤
- ٣٧ آيا: هي زوجة معبود الشمس ولقبت بسيدة الضوء ومعبودة الشروق وقد عبدها البابليون بصفتها الفتاة الشابة ودعوها بـ (كلاتو) أي العروس ، انظر: polonsky, J., the Rise of the sun God, p.٢١
- ٣٨ نائل حنون ، عقائد الحياة والخصب في الحضارة العراقية القديمة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠٠٢ ص ١٩٩ .
- ٣٩ غيث سليم فرحان: الشياطين وأثرهم ، ص ١٦٨
- ٤٠ عامر عمر سلام: ملاحم وأساطير خلق الكون ، ص ٣
- ٤١ عامر عمر سلام: ملاحم وأساطير خلق الكون ، ص ٥٥
- ٤٢ Jennette Adair, Certain Aspects Of The Goddess In The Ancient East, University Of South Africa , February ٢٠٠٨, P.٣٠,٣١
- ٤٣ عامر عمر سلام: ملاحم وأساطير خلق الكون ، ص ٥٧
- ٤٤ عامر عمر سلام: ملاحم وأساطير خلق الكون ، ص ٧٧
- ٤٥ عامر عمر سلام: ملاحم وأساطير خلق الكون ، ص ١٠٢
- ٤٦ عامر عمر سلام: ملاحم وأساطير خلق الكون ، ص ١٠٤
- ٤٧ عامر عمر سلام: ملاحم وأساطير خلق الكون ، ص ١٥١